الحراب تتجه صوب الرئيس هادي

اختطاف (العوبلي) هزَّ هيبة الدولة

تواصل مليشيات المشترك والفرقة المتمردة مسيرات الشغب والفوضى في العاصمة صنعاء وتعز وعدن، في رفض واضح للمبادرة الخليجية وقرارات مجلس الامن الدولي..

وتأكيد على إصرار أحزاب اللقاء المشترك على إفشال التسوية السياسية.. حيث اعتبر مراقبون هذا التصعيد وأعمال الاستفزاز والاعتداء على المواطنين وإغلاق محلاتهم بالقوة كما حدث عصر الاربعاء في العاصمة صنعاء، إضافة الى مسيرات الشغب والفوضى وتدمير ونهب مبنى إدارة الأمن في تعز وكذلك إثارة الشغب في السجن المركزي في تعز ومحاولة إطلاق بعض القتلة والمجرمين، تأتي في سياق مخطط تصعيدي جديد لأحزاب المشترك لإفشال الحوار الوطني، خصوصاً بعد أن تم إجراء دور الاستلام والتسليم للواء الثالث حرس جمهوري.

كتب/ رئيس التحرير

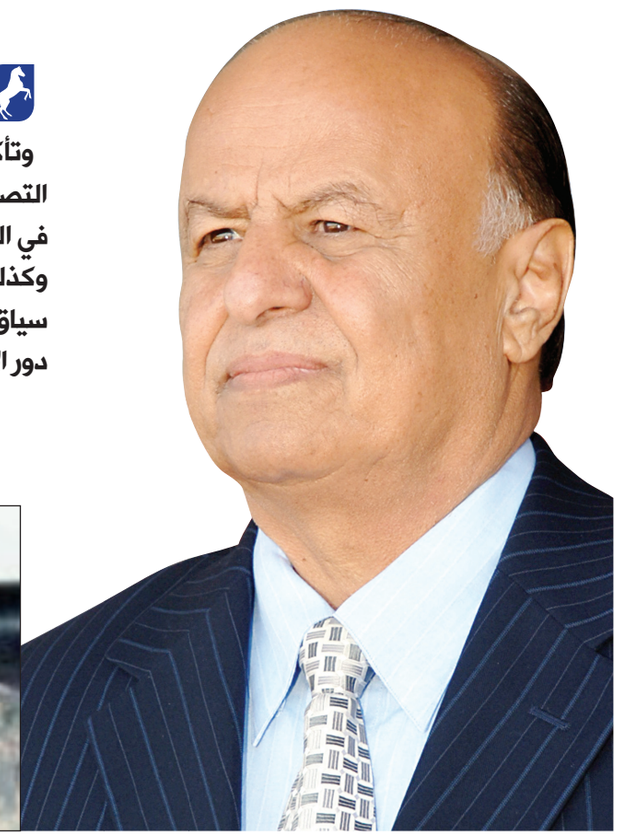

إن إصرار قيادات المشترك على عدم حل الأزمة وتجسيد سياسة الوفاق التي أكدت عليها المبادرة الخليجية وقرارات مجلس الامن الدولي، يكشف عن استهداف واضح للأخ عبدربه منصور هادي- رئيس الجمهورية- حيث يلاحظ ذلك من خلال بدء تمزيق صوره الاسبوع الماضي في بوابة القصر الجمهوري وكذلك في الشوارع التي سارت عليها تلك المسيرة التي تضم مليشيات متطرفة ومن الفرقة المتمردة.

أحداث تعز

ولفتوا الى أن أحداث تعز التي تعد الأخطر والتي حدثت اليومين الماضيين، قد أكدت حقيقة هذه المخاوف، حيث خرجت مليشيات المشترك وفي المقدمة الاصلاح والفرقة المتمردة الخميس في حالة غضب غير مسبوق من قرار رئيس الجمهورية الاخ المناضل عبدربه منصور هادي بشأن إقالة مدير أمن تعز التابع لحزب الاصلاح، حيث هاجموا مبنى إدارة أمن المحافظة واقتحموه.. كما قامت تلك المليشيات بالتمركز على سطح المبنى بعد إتلافها جزءاً من محتوياته.

وبحسب المصدر فإن تلك العناصر التخريبية التي يقودها القيادي الاصلاحي حمود المخلافي ويمولها الضابط في الفرقة الأولى مدرع صادق سرحان، قامت بقطع عدد من الطرق الرئيسية في المدينة والمؤدية لإدارة الأمن وباشرت بنشر عناصرها في عدد من المباني المطلة على مقر إدارة الامن في محاولة لإحكام السيطرة عليه ومنع وصول أي تعزيزات.

وسعت مليشيات الاصلاح من خلال هذا التصعيد الى إيصال عدة رسائل خطيرة منها إعاقة قرار رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي بإقالة العميد علي محمد السعيدي بعد فشله في ضبط الأمن ووقف حالة الانفلات الأمني بالمحافظة، وعرقلة تنفيذ القرار الذي يقضي بتعيين العميد/ د. أحمد بن علي المقدشي مديراً لأمن محافظة تعز.

وتأتي هذه التطورات في ظل أنباء تتردد عن إيعاز مدير الأمن المقال العميد علي محمد السعيدي لعدد من الضباط المحسوبين عليه لافتعال تمرد داخل السجن المركزي بتعز وإثارة أعمال شغب فيه لإطلاق بعض المسجونين وفي

إقصاء الشباب والمنظمات إصرار على رفض الحوار والتوافق

مسيرات المشترك تنقل أسلحة من الفرقة لشقق ومنازل في جنوب العاصمة

مسعى لإثارة القلاقل والإضطرابات في المدينة التي تشهد حالة من الانفلات الأمني منذ شهور.

مسيرات لنقل السلاح

بيد أن الأخطر من كل هذا، ما كشفته مسيرات المشترك الايام الماضية في العاصمة صنعاء، حيث تؤكد مصادر من داخل الفرقة وساحة جامعة صنعاء أن تلك المسيرات أصبحت تُستخدم كغطاء لإخراج الأسلحة المختلفة ونقلها الى خارج العاصمة صنعاء وكذلك توزيعها على شقق ومنازل داخل العاصمة كما حدث الاسبوع الماضي حيث رافقت مسيرة المشترك التي جابت منطقة حدة والستين حافلات كبيرة وسيارات مختلفة وكانت محملة بأسلحة مختلفة منها ما تم نقله للمليشيات التي تولت اختطاف قائد اللواء ٦٢ حرس جمهوري في خولان وذلك بعد ساعات من إعلان اللجنة العسكرية فتح الطرق وإزالة المليشيات المسلحة وتأكيد الناطق الرسمي باسم اللجنة، التزام الاصلاح والفرقة المتمردة بتوجيهات اللجنة العسكرية غير أن جريمة اختطاف قائد لواء عسكري تظهر سيناريوهات دامية حاضرة على الواقع بقوة، وتهدف من وراء هذه الاعمال إلى اضعاف سلطة رئيس الجمهورية وضرب عزيمة الالتفاف الشعبي المؤيد والمساند لتوجهاته، خصوصاً بعد تعامله الصارم والحازم مع قضية الاعتداء على خطوط نقل الكهرباء ورفضه استقبال مشائخ من مأرب وإيعاز المهمة للقيادات العسكرية ومسؤولي المحافظة بشكل أثار مخاوف تلك الاطراف التي تسعى عبر كل السبل الى تعطيل العملية السياسية برمتها باستمرار توظيف الاختلالات الأمنية لتحقيق مكاسب سياسية.

حقول ألغام

مراقبون أعربوا عن مخاوفهم من حقول الالغام التي إن لم يجر تفكيكها بحذر قد توقف عجلة التسوية من الدوران وتعيق الجهود المبذولة للسير نحو الحوار الوطني الشامل الذي يفترض أن يحرص الجميع على تهيئة الاجواء أمامه.. واستغلال هذه الفرصة التاريخية في حياة اليمن واليمنيين لحل الكثير من مشاكلهم، غير أن محاولة تفجير الوضع قبلياً بين سنحان وخولان في المؤامرة المدبرة من وراء جريمة اختطاف قائد اللواء ٦٢ حرس جمهوري، تشير الى تعمُّد اطراف سياسية إشعال الحرائق أمام الحوار الوطني وإجهاض كل الجهود التي يبذلها رئيس الجمهورية بهذا الشأن.. خصوصاً وقد تزامنت عملية الاختطاف مع إصرار أحزاب اللقاء المشترك على إقصاء الشباب والمنظمات المدنية من الطرف الآخر المؤتمر وأحزاب التحالف الوطني والمستقلين من لجان الحوار، في مخالفة واضحة لنصوص المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية.

هذه بعض المخاطر الحقيقية التي تواجهها التسوية السياسية وتهدد بنسفها والتي أصبحت تأخذ بُعداً آخر في الآونة الاخيرة باستهداف رئيس الجمهورية ولو بشكل غير مباشر من خلال توجيه الأحداث والمشاكل باتجاه إضعاف سلطة الدولة وإظهار عجزها عن حماية قائد عسكري بارز يجرى اختطافه في وضح النهار..

ومهما يكن فإن تبرير جريمة الاختطاف بدعوى مطالب حقوقية يعد مغالطة واضحة، لأن النظام والشرعية الوطنية والدولية هي المستهدفة من ذلك.. بل لقد أرادت اطراف سياسية ان تضرب عصفورين بحجرٍ واحد، أولاً ضرب الحرس الجمهوري، ظاهراً.. لكن رأس النظام يبدو أنه هو الهدف الأول..

اليمن من نكبة سجناء فارس إلى كارثة سجناء القاعدة

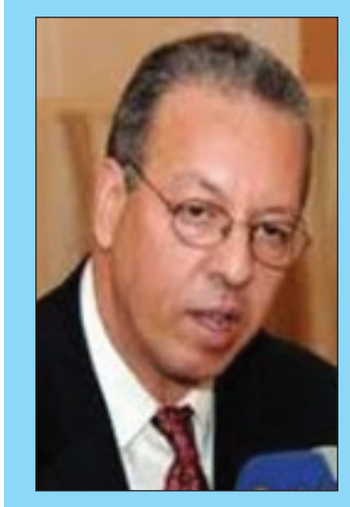

عندما يغيب القانون وتستباح كل المحرمات ويسود قانون الغاب في المجتمع، يكون الحديث عن هروب مجرمين من السجون مثيراً للسخرية.. عندما يصبح قطاع الطرق يتحكمون بحياة الشعب.. والمخربون هم من يحددون لنا العيش بسعادة أو في نكد.. في الظلام ام في النور.. عندما يتحكم بلقمة العيش والبترول والديزل اشخاص.. ويوقفون صادرات النفط والغاز اصحاب سوابق.. وعندما.. وعندما .. الخ ..

معنى ذلك ان الشعب اليمني اصبح يعيش داخل سجن كبير مسلوب من كل الحقوق .. شعب يواجه أبشع صور العبودية والاستعباد ..

ومن لا يصدق فذلك شأنه .. لكن ما يحدث في حياتنا هو أسوأ من ذلك بكثير.. فهناك مخطط لتحرير اليمن من السجون والمساجين.. ويجري تنفيذه بإصرار ووفق سياسة واضحة..

السجون لابد ان تخرج حكاماً لليمن ..ولدينا تجربة بذلك فقد سبق الاصلاح واحزاب المشترك ملوك امبراطورية فارس عندما أخرجوا من في السجون وجعلوا منهم جيشاً لدعم سيف بن ذي يزن .. يومها نجحت التجربة وطرد اليمنيون وخريجو السجون الفارسيون الاحباش ..ولم تمر فترة طويلة حتى تخلص القتلة من ملك اليمن ..

خريجو السجون ..قتلة .. لصوص.. قطاع طرق .. عدوانيون.. وتعميماً هناك ابرياء ومظلومون في المجتمعات التي غابت شمس العدالة عن ابنائها .. لانتحدث عن السجناء السياسيين من سبارتاكوس الى ابطال اليمن واحرارها ..بل نتحدث اليوم عن هذا الانفلات الأمني المرعب، و لمصلحة من يتم استهداف السجون وتجنيد المساجين ..

إن مايحدث ليس عملاً عفوياً ابداً.. بغض النظر عن ان المجرمين الذين يعيثون في الارض فساداً صاروا اكثر بعشرات المرات ممن ظلوا يقبعون داخل السجون..

من حق البعض ان لا يكترث لفرار مجرمين من السجون طالما وهم يسرحون ويمرحون حولنا.. بل صار الجميع يخطب ودهم ..

لكن هل العملية برمتها عفوية أم مخطط لها ..؟ هذا لا يحتاج الى جهد لمعرفة الحقيقة.. غير ان المشكلة هي من يفهّم جمال بن عمر ان في اليمن اختلالات امنية وانفلاتاً أمنياً غير مسبوق..

قصة السجون وهروب المساجين في اليمن صارت تقلق الكثير من الاعلاميين والسياسيين بعد ان شهدت عدد من المحافظات أعمال شغب وفوضى وانفلاتاً أمنياً، تسببت بهروب عدد من السجناء المتهمين بقضايا جنائية ، وعناصر من القاعدة. كان آخر تلك الفضائح فرار عناصر من تنظيم القاعدة من سجن محافظة الحديدة الاسبوع الماضي في ظروف غامضة، ومثله سجن المنصورة في عدن الذي شهد فرار السجناء بشكل غير مسبوق.

فيما شهدت سجون ذمار وحجة وتعز فوضى أدت إلى مقتل سجناء بعد تسرب أسلحة إلى داخل السجن..

وبهذا الخصوص أشار موقع «نيوزيمن» الذي أعد رصداً حول قضية فرار السجناء الى ان أعمال الفوضى والشغب تواصلت في سجن تعز الخميس الماضي حيث تم تبادل إطلاق نار بشكل كبير وفقاً لشهود عيان.

وقالت إدارة السجن المركزي بمحافظة تعز إنها تمكنت من احتواء شغب وقع داخل السجن في المركز « أ « التابع للقسم العام بالسجن وأنها استعانت بـ٨ أطقم من الأمن المركزي و ٥ دوريات شرطة نجدة تم إرسالها من إدارة أمن المحافظة وقد تم السيطرة على أعمال الشغب، ودون حدوث أي خسائر بشرية.

إلى ذلك أعلنت وزارة الداخلية ان اللجنة الأمنية بمحافظة عدن قررت تزويد السجن المركزي بمدينة المنصورة بـ٧٥ فرداً من الأمن المركزي مع عتادهم لحفظ النظام والأمن داخل السجن بالإضافة إلى طقمين مسلحين بقوام ١٥ فرداً وضابطاً من اللواء ١٢٠ دفاع جوي لتأمين السجن من الخارج.

وجاء هذا القرار في أعقاب جلسة خصصتها أمنية عدن لمناقشة أوضاع السجن المركزي بمدينة المنصورة بهدف إيجاد الحلول الكفيلة لمنع هروب السجناء من داخله.. وذكر مركز الإعلام الأمني أن اللواء صادق حيد- مدير أمن محافظة عدن، قام بالنزول إلى سجن المنصورة وتولى بنفسه الإشراف على ترتيب الجانب الأمني في السجن وتعزيز الحراسات داخله وخارجه.

بن عمر يطفىء نيران الأزمة بمزيد من القش

الى ذلك وجه رئيس الجمهورية الأسبوع الماضي بتعزيز أمن حجة بـ٣٠٠ فرد من الأمن المركزي وبما يمكن إدارة الأمن بالمحافظة من القيام بمهامها وواجباتها على أكمل وجه.

وقالت قيادة وزارة الداخلية إنها أمرت قيادة قوات الأمن المركزي بإعداد وتجهيز القوة التي وجه بها رئيس الجمهورية وإرسالها إلى محافظة حجة بأقصى سرعة ممكنة.

وفي شأن متصل ذكرت قيادة وزارة الداخلية أنها سترسل ١١٠ أفراد من قيادة شرطة النجدة إلى إدارتي الأمن بمحافظتي عدن ولحج لرفد فرعي شرطة النجدة بالمحافظتين بالقوة اللازمة لتفعيل دورهما في الحفاظ على الأمن والاستقرار.

هذا جزء من واقع الانفلات الامني يكشف عن فشل الحكومة الذريع والذي يتطلب التعامل معه ومع قضايا الامن والارهاب بجدية.. وكان الحادث الارهابي الذي أودى بحياة اكثر من مائة جندي في ميدان السبعين كفيلاً بإقالة الحكومة التي تعد مشكلة بحد ذاتها تضاعف من تعقيدات الأزمة..

وبالتأكيد فإن هناك طرفاً سياسياً يسعى للاستفادة من المساجين بحكم مالديهم من خبرات اجرامية ..فالمجرمون والقتلة يجمعهم دين واحد مع الارهابيين..

ولا نستبعد اذا ظل حال بلادنا هكذا أن يجد جمال بن عمر نفسه مع السفراء الراعين للمبادرة يشهدون سقوط اليمن في فوضى لا مثيل لها..

سيكولوجية البكاء!!

بسام عبدالله الإرياني

البكاء.. خبرة نفسية يمر بها كل إنسان في مختلف مراحل حياته ، صغيراً أو كبيراً ذكر أم أنثى غني أم فقير متسول!! ام مسؤول...!! والبكاء عملية فسيولوجية ينتج عنها نزول الدموع من العين وبنفس الوقت لها وظائف!! ومنها الوظيفة النفسية عندما يتعرض الانسان لمواقف صعبة يحصل له توترعصبي شديد فيبكي من أجل جلب الراحه النفسية «سبحان الله» الدموع تساعد على أزالة التوتر والتخفيف من الضغوط التي يتعرض لها البكاي ... وليس من أجل تخفيف التوتر والضغوط التي تواجه الآخرين أوالشعب كما يبدو لنا من خلفاء هذه الأمة!!! والبكاء أنواع ويختلف حسب الاسباب والمواقف المبكية ... لكنه يرتبط بالضعف أياً كان نوع الموقف حتى ولو كان موقف تراجيدي! فنلاحظ أن الذين يبكون خاصة عندما يكون في موقف او مكان يتطلب «كارزمية»سياسية لكننا نجده يحتمي بهذه الدموع ويخفي ماتخفي دموع أخوة يوسف عليه السلام!! فهو ببكاءه يحرك عواطف الآخرين فعلى سبيل المثال: الطفل عندما يجوع يبكي ويصرخ لكي يستعطف أمه وتفتح له قلبها وتطعمه وهذا بكاء طبيعي وإيجابي والسارق بدموعه يريد تبرئة نفسه والقاتل.. لكن الغير طبيعي عندما نجد شخص وفي مكان يفترض أن يكون «إرادي صلب كأسلافه» يجعل من دموعه سلاح سيكولوجي يحافظ على مركزه الاجتماعي او السياسي ويربط أستمراره بذرف الدموع ببقاءه بالسلطه وحبسه للدموع بعزله ومهاجمته وإقالته وتكثر الدموع بحجم أخفاقاته لأن البكاء كما أسلفنا يدل على أنعدام القدرة على عمل ما فينقذ الموقف «بحفنه دموع» وغرضه اللاشعوري هو تسول وأستدرار العطف من الآخرين وقد أكد على ذلك علماء النفس بقولهم: أن البكاء والضعف متلازمتان فالأنسان عندما يبكي فإنه يعبر عن ضعفه وقلة حيلته وحاجته الى حماية خاصة الكبار يعتبر نوع من «النكوص» أي الخوف من الرجوع الى ماقبل حلمه المدني!! خاصة الأنسان المسرف بالوعود والأحلام والمسير الذي لايمتلك قراره حتى على مستوى خط تلفونه المملوك للبابا حـ...نا! فتجده خائفاً من أي شيء أما من عين تراقبه أو أذن تسمعه أو عدو يترصده أوشيخ ينتظره أو زلة لسان وقع فيها ... فيبكي خوفاً وجبناً وجزعاً من القادم الذي يشعر أزاءه بالضعف وقلة الحيلة خاصة عندما يكون مبرمج في خطابه المدني المبرمج من شيخه العصري ليلقيه أمام شعبه المدني!! ويكون بقمة النشوة الثورجية.! وفجأة خرج على نص الخطاب الذي أعده له المخرج...! فيتذكرعقاب المخرج له فتجده سريع الاستنجاد بالدموع مستعطفا بها شيخه لاشعبه كمايقول والراعي الرسمي لتحركاته ومناوراته!! ولكن سرعان ماتجد الدموع الميكنزمية تفتضح خاصة عندما يتعلق الموضوع بأحداث وطنية وقومية كبيرة كمعاناة مواطن أو هجوم أرهابي على الجنود مواقف مدمية ومبكية تفقد الفرد توازنه ...فتجده لايبكي بل يضحك وكأنها لاتعنيه مثل هذه الاحداث كانت مقدمة بسيطة عن البكاء ودوافعه وفي اللقاء القادم سوف نتطرق الى أنواع البكاء والبكائيين الذين يجيدون فن تسويق الذات بدموع زائفات!!!